ثقافة

إشراف / فاطمة رشاد

رحيل أشهر محرري الكتب الأمريكيين

واشنطن/متابعات:
رحل عن عالمنا الأمريكي لاري أشميد أشهر محرري الكتب في الولايات المتحدة الأمريكية عن عمر يناهز الـ78عاما، بعد معاناة من مرض الالتهاب الرئوي.
وقد عمل أشميد محرر كتب ذائع الصيت، واشتهر في وقت كان محررو الكتب فيه يشعرون بفخر لأنهم حرروا 20 كتاباً في العام، بينما هو كان ينجز 100كتاب سنويا.
وشهد له البعض أنه لم يكن يعثر على الأخطاء وحسب، بل كان يعلم الأجزاء المفقودة التي كان يجب أن يضيفها المؤلف إلي عمله.
عقب مسيرة مهنية طويلة وحافلة تقاعد لاري عام 2003 من دار نشر هيربر كولينز، وفي عام 2007 قام بتأليف كتاب بعنوان(بيرثا فينشن: ومئات من الأسماء المضحكة الأخرى لأناس حقيقيين).

لاري اشميد

(عظام الحبار) باكورة أعماله في مشروع (كلمة) للترجمة

الشاعر الإيطالي مونتالي متميز بثقافته الأنجلوسكسونية والفرنكفونية الواسعة ما جعل منه مواطنا أوروبيا قبل الأوان

أبوظبي/متابعات:
صدر عن مشروع كلمة التابع لهيئة أبو ظبي للثقافة والتراث وضمن مبادرة التعاون مع (معهد الشرق) بروما ترجمة لديوان أوجينيو مونتالي الشهير (عظام الحبار)، وهو الشاعر الحائز على جائزة نوبل للآداب عام 1975، وثالث شعراء إيطاليا الثلاثة الكبار إلى جانب كل من جوزيبي أونغاريتي وسلفاتوري كوازيمودو، الذين برزوا في الربع الأول من القرن العشرين، واستمر تأثيرهم في الشعر الإيطالي حتى يومنا هذا.
يعد مونتالي الأكثر تأثيراً في الشعراء الإيطاليين، فهو ليس شاعراً فذاً وحسب بل هو أيضاً، مترجم وناقد أدبي وفني وصحفي محترف وقاص بارع وموسيقي واسع الاطلاع ورسام ومستشار إعلامي في التلفزيون، وقد عينه الرئيس الإيطالي جوسيبي ساراغات عام 1967 عضواً في مجلس الشيوخ مدى الحياة، تقديراً لمواهبه المتعدّدة ولمكانته المتفردة في المجال الثقافي.
وبفضل ما امتاز به من كثافة وعمق، فإن شعره يشكل واحداً من أسمى التعبيرات المعاصرة للالتزام الشعري.
ولد أوجينيو مونتالي في جنوة عام 1896، وتلقى تعليما كلاسيكيا أثراه بمطالعاته الواسعة. وفي عام 1925 ظهرت باكورة أعماله (عظام الحبار)، مع أنه لم يكن ينوي أن (يتخصص) في الشعر، كما كان يقول. ففي تلك الفترة لم يكن الناس يعبؤون بالشعر بل بالسياسة، حتى أن ناشره استغرب عندما أرسل إليه ذات يوم مقالة سياسية، لأن الشعراء في رأي هذا الأخير، غير معنيين بالسياسة، ومع ذلك، فقد أصبحت هذه المجموعة الإنجيل الشعري لجيل بكامله. ولهذا الاحتفاء ما يبرّره: فبقطعه مع البلاغة السائدة كشف مونتالي، وبنبرة حميمية تكاد تكون منغلقة، عن حقيقة العالم.
ولعل ما يميز مونتالي أكثر عن مجايليه والجيل الذي سبقه هو ثقافته الأنجلوسكسونية والفرنكفونية الواسعة التي جعلت منه مواطنا أوروبيا قبل الأوان، وذلك في فترة انطوت فيها إيطاليا على نفسها.
استقرّ مونتالي في نهاية الثلاثينيات في فلورنسا، العاصمة الثقافية آنذاك، حيث عقد صداقات أدبية وفنية كثيرة، لكنّ النازيين فصلوه من عمله، فاضطر، لتوفير لقمة العيش، إلى الترجمة.
وفي تلك الفترة، ظهرت مجموعته "المناسبات" التي استقبلت، بدورها، بحفاوة بالغة من قبل النقاد. وقد تنبأ الشاعر بوقوع الكارثة التي كانت تترصد أوروبا.
وفي خضم الحرب (1943) صدر له في لوغانو بسويسرا ديوان آخر هو (فينيستيري)، وبعد أن وضعت الحرب أوزارها، استقر، عام 1948 في ميلانو حيث توزّعت أنشطته على أكثر من مجال: الصحافة والنقد الموسيقي والأدبي والسفر.
في هذه الأثناء تتالت أعماله، فنشر ترجمة المختارات من الأدب الأنجلوسكسوني، ومجموعة قصصية، ومراسلاته مع إيتالو سفيفو، ومنتخبات من مقالاته وانطباعاته عن أسفاره (1969)، التي طغت عليها ذكرياته عن فرنسا.
ترجم ديوان مونتالي من الإيطالية إلى العربية كل من عز الدين عناية، الأستاذ بجامعة لاسابيينسا بروما، الذي سبق أن نقل إلى العربية (انطولوجيا الشعر الإيطالي المعاصر)، والشاعر التونسي محمد الخالدي الذي نشر دواوين عديدة منها: (قراءة الأسفار المحترقة) بغداد 1974، (كل الذين يجيئون يحملون اسمي) بغداد 1978، (سيدة البيت العالي) تونس 2000، (مباهج) تونس 2001، فضلاً عن أعمال روائية وترجمات. وقد سبق لعز الدين عناية أن تعاون مع الشاعر الخالدي في ترجمة ديوانه (المرائي والمراقي) إلى اللغة الإيطالية.

ذاكرة الجسد.. الدراما حين تبث الحياة في الأدب

أنزور يعيد نسج رواية مستغانمي في إيقاع سيمفوني يضج بالحياة والمواقف المفعمة بالشاعرية

القاهرة /محمد الحمامصي
يلاحظ المتابع لمسلسل (ذاكرة الجسد) فارقاً شاسعاً بين لغة الدراما التليفزيونية ولغة الرواية الورقية، فقد حول المسلسل إنشائية وشاعرية لغة الرواية الورقية إلى حياة تضج بالحيوية وبالصور والمواقف والنماذج البشرية المحملة بالتواريخ والدلالات والإشارات الفنية الرائعة التي تؤكد أن الجزائر أمة عصية تأبى الاستسلام للمُقدر أو المكتوب.
إنها سيمفونية عشق عزفها باقتدار المخرج نجدت أنزور على أوتار سيناريو ريم حنا الذي بالطبع تجاوز الرواية وضخ في عروق فكرتها وشخصياتها روحا جديدة، على الرغم من الاحتفاظ بذلك الجانب الشاعري.
أنزور قاد الأوركسترا ببراعة تمثيلا وتصويرا واختيارا للأماكن، هذه الأوركسترا الضخمة من الفنانين الذين أدوا أدوارهم بصدق وتميز، حتى أن انتهاء دور بعضهم لم يحل دون حضورهم في قلب الصورة، ولما لا وقد جعل أنزور منهم جميعا أبطالا.
ليس هذا فقط فقد استغل أنزور جماليات اللغة العربية الفصحى، أصواتها ونبراتها وسحر بيانها، وربما نستشعر ذلك بقوة في مشاهد الفلاش باك، حيث تتجلى اللغة الشاعرية.

احلام مستغانمي

السيمفونية اشتغلت على التحام عناصر عدة ربما انعكست عليها رؤى وأفكار أنزور وريم حنا، فالقتال والمقاومة والنضال ورموز الوطن عناصر صراع لم يشتغل بها على الحب والعشق والجسد، بل اشتغل بها على الأمة والوطن قضاياه ومشكلاته وهمومه، كاشفا عن جماليات الروح الإنسانية الجزائرية وأوصالها التي تتجاوز حدود الوطن.
لقد تحولت مفاهيم وأفكار التحرير والثورة من حرب ضد المحتل لدى المخلصين من أبناء الجزائر، في مرحلة أخرى، إلى حرب ضد كل ما يحول دون انفتاح أفق الحرية، إلى حرب لتحقيق العدالة والحفاظ على الحق والأصالة.
لم يباشر أنزور في كشف العلاقة بين فرنسا والجزائر، قسنطينة عاصمة الشرق الجزائري المشهورة بجسورها المعلقة وباريس عاصمة النور، تلك العلاقة الأعمق من الاحتلال والتحرير، بل جعلها تتخلل العمل وتتجسد في شخصياته وتتجلى في سلوكياتهم وأفكارهم.
يتضح تأثير فرنسا على الجزائر في شخصية حياة وغرامها بخالد ثم زواجها من مصطفى، قلبها لرجل وجسدها لرجل آخر، وأخيها ناصر الذي يبحث عن القيم التي ناضل من أجلها والده، ويعشق في ذات الوقت فريدة ويواعدها ليلتقيا ويتزوجا بعيداً عن أسرتها، وأسرة سي شريف وزوجته وابنته فريدة وسي مصطفى زوج حياة وصاحب العلاقات المتعددة، وأم الزهراء زوجة المناضل سي الطاهر التي تكاد ترفض الإقامة في البيت القديم لزوجها المناضل.
لقد أبدع جمال سليمان مناضلا وعاشقاً ومثقفاً ورساماً، ومدافعاً عن قيم ثورة التحرير وما حبه وغرامه بحياة (أمل بوشوشة) إلا جزء من حبه للوطن، ولما لا وهي ابنة المناضل الجزائري الطاهر بن المولى الذي كان رفيق كفاح وصديقاً له أثناء ثورة التحرير، ولكنه قتل في أثناء حرب التحرير الكبرى ضد الاحتلال الفرنسي.
وأبدعت أيضا بوشوشة امرأة وعاشقة وجسدا متمردا، ونموذجا للجمع بين الغرب والشرق، وعلى المستوى نفسه نجح أخوها ناصر (ماجد رياض) الذي مثل نموذج الشاب الذي يسعى للحفاظ على ميراث والده المناضل الثوري من الكبرياء والشرف والعزة.
لكن ربما تظل اللوحة التي أهداها خالد لحياة يوم زفافها لتعلّقها في مكان مميز من صالون منزلها وتلجأ لتأملها بين وقت وآخر، تحمل مجمل المعاني التي يحتضنها المسلسل، فهذا الجسد المعلق، هذا الجسد الممدد، يجمع بين طرفين قليلة لحظات لقائهما، الروح والجسد، الحاضر والماضي، الحداثة والتراث، الغرب والشرق.

مشهد من مسلسل (داكرة الجسد)

سطور

زهرة رحمة الله

(امرأة تحت المطر) أنشودة لكل النساء

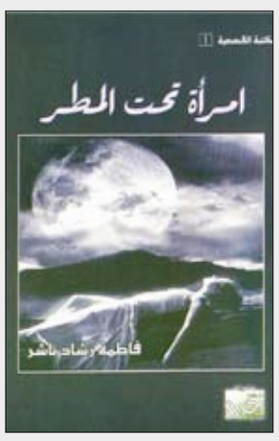

يأتي صوت فاطمة رشاد كصوت واعد قوي في فضاء السرد اليمني لتعبر عن هموم الأنثى التي تحاول أن تحافظ على كيانها وثبات خطواتها في واقع التسلط والقمع، هذا الواقع الذي يحاول إلغاءها وتهميشها..
كتاب(امرأة تحت المطر) يعلن عن ميلاد كاتبة تملك روحاً قوية ومتمردة على الواقع السائد والمفروض على الأنثى ، وهي تشرع بطرح قضاياها مستخدمة من القصة القصيرة أداة ، ساردة لقطات سريعة مكثفة ومفعمة بالعاطفة والانفعالات ، وقد استطاعت الكاتبة أن تمسك بخيوط هذا الفن وتقدم لنا صورة جميلة عن الصحوة ضد مجهول .. ففي (أنثى ناضجة) تتحدث عن امرأة ناضجة كشجرة مثقلة بالثمار وهناك رجل ينتظر قطفها والنهاية هي عملية القلع من حياة الرجل ، حيث يقل عطاؤها كعملية قلع الشجرة من الجذور، والنهاية جاءت قوية وجادة تعطينا الإحساس بالصدمة والألم. هنا المصير الذي تواجهه المرأة في كل مكان وزمان والومضة اختزلت تاريخ المرأة والظلم الواقع عليها عبر العصور.
والكتاب يحمل كثيراً من القضايا التي تخنق المرأة وتجهض حقها في الحياة الكريمة وتقرير مصيرها كما أن الكاتبة تملك قلماً رشيقاً وأسلوباً مميزاً.. نتمنى لها مزيداً من العطاء والتطور.

سطور

كلمات الشاعر/ جلال صالح عبده الأعرج

عدن في العيد

عدن في العيد لونك قد تغير
فنور عيدنا والجو نور
جمالك يا عدن في العيد يظهر
فما أجمل شواطئ خور مكسر
فيا زوارها زوروا كريتر
لأن أبناءها بالضيف تفخر
عدن أسواقها (كاذي) معطر
جعل زوارها أكثر فأكثر
عدن قلبي بحبك قد تأثر
جعلني دائماً أكتب وأشعر
وحتى الأمن فيها قد تطور
حقيقة قلتها لابد تنشر
وجهد الأمن أرى لابد يشكر
لأن الأمن نعمة تبعد الشر
تحياتي لقائدنا المظفر
مع شعبه وجيشه في المعسكر
تحياتي لمن قابل وصور
مشاهد في عدن للعين تسحر
أهني شعبنا في كل محور
وأهني أهلنا في كل محضر

قصة قصيرة

حفل تخرج

سعيد محمد سالمين

في تلك الليلة لم ينم، لم يغمض له جفن، لقد أمضى الليل ساهراً مع كتبه يقلب صفحاتها وينتقل بعينيه بين سطورها دون أن يقرأ منها كلمة واحدة. كان قلقاً مهموماً، حائراً .. لقد مرت ثلاثة أسابيع على حفل تخرجه في الجامعة.
كان يقف في صفوف المتفوقين حيث أراد له وآلده أن يكون منذ أن حصل على المنحة الدراسية قبل أربع سنوات. وترك الحفل مهرولاً إلى مكتب البريد ليزف الخبر السعيد ببرقية عاجلة إلى أسرته .. وجاءته التهاني من أمة ومن إخوته . أما هو .. أما والده فقد شاء أن يكافئه بصورة أخرى فأرسل إليه مبلغاً من المال. ولكن ما أن تسلم الأوراق المالية الكبيرة من أبيه حتى ألقى بها جانباً ..
مال أي مال؟
إن لديه ما يكفيه ويزيد .. إنه لا يريد مالاً، فالجامعة تتولى الإنفاق عليه، لقد كان طالباً متفوقاً دائماً حتى قبل أن يسافر في هذه المرحلة الطويلة التي حقق فيها بعض آمال والده.
لم يكن هكذا حديثه معه وهو يجلس إليه ويحلم معه بالمستقبل الذي يريده له. كان الأب محامياً ناجحاً، وكان هو أكبر أبنائه، وكان يعده لأن يخلفه في مكتبه بعد أن يكمل دراساته العليا.
كان الشاب يريد أن يسمع صوت أبيه .. يريد أن يكلمه كان يتمنى لو أنه استطاع أن يرى وجهه في تلك اللحظة. لقد بحث عنه بين مقاعد الضيوف الذين دعتهم الجامعة لحضور حفل التخرج .. كان يراه في كل أب جاء ليشد على يد أبنه مهنئاً ويأخذه بين ذراعيه. إنه لم يكتب له، ولم يبعث إليه برسالة ينقل إليه فيها مشاعره، بل اكتفى بإرسال هذا المبلغ الكبير من المال، وكأنه يدفع له أجره عن عمل كلفه به ..

همس حائر

فاطمة رشاد

ارتكبتني خطأ في حياتك وعذرتك في أوقات كثيرة.
أردتك أن تكذب اليوم في اصطناعك للحب.. أن يملكك ولكنك لاتجد الرغبة في تمثيل هذا السيناريو المفلس، فلم تعد ترغب من المشاهدين أن يواصلوا متابعته إلى النهاية لقد طالت النهاية كالمسلسل المكسيكي المدبلج حين تطول النهاية وتطول الأحداث الفارغة ..
ففي الحلقة الأولى من سيناريو فيلمنا سيفقد الجمهور اللذة في مواصلة المشاهدة ..
فتحاول إقناعهم أن هناك تعديلاً في المشاهد لتفرح جمهورك أنهم استطاعوا أن يضمنوا فرصة في مشاهدة بعض من